الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد لمين دباغين سطيف
قسم اللغة والأدب العربي
كلية الآداب واللغات

تخصص: لسانيّات تطبيقيَّة

بحث بعنوان:

إشكالية التداخل المصطلحي في مجال التخطيط اللغوي

اللغة الاصلية، اللغة الام، اللغة الرسمية، اللغة والعامية واللهجة.

من إعداد الطلبة:

- عابد مصطفى ف:02
- أنفال العمزاوي ف: 03
- ملاك قوادري ف03

تحت إشراف: د. حنان مصباح

السنة الجامعية: 2023 / 2024

مقدمة

إنّ اللغة في جوهرها وسيلة للتعبير والتواصل، كما أنّها رمز تتجسّد من خلاله هويّته ومرجعيتُه الثقافيّة، فكلما زاد التلاقح وتوسع الإنسان في تحضّره اتسعت لغتهُ وتنوّع لسانهُ، ونتيجة لهذا التنوع اللغويّ، اهتم العلماء بالخصائص المائزة للسان البشريّ ومدى تأثره باللغات الأخرى، ومن بين الظواهر التي اهتموا بها ظاهرة التداخل اللغوّي ومدى تأثيرها على بنية لغة معيّنة.

إنّ الواقع اللغويّ بالجزائر قد طرأ عليه تغيّرات عديدة ويتجلّى ذلك من خلال ما سطرته الحكومة إزاء تنصيب اللغة الأمازيغية لغة رسمية ثانية بعد اللغة العربيّة، كما أدرجت اللغة الإنجليزية كلغة أساسية في طور الابتدائي، وذلك ما سيخلف حتما تفشي ظواهر لسانيّة جديدة داخل البيئة الواحدة، ونتيجة لاحتكاك الألسن سواء في الوسط المدرسي أو في المحيط العام بين اللغة العربية ولهجاتها وبين العربية واللغات الأجنبيّة الأخرى سينتج مما لا شك فيه تداخل لغوي قد يؤدّي إلى تغلغل الدّخيل الأجنبي وسيطرته على لسان أمة العربيّة بحكم التأثر الشديد باللغات العالميّة كاللغة الإنجليزيّة الّتي أصبحت لغة الاقتصاد ولغة العلم المعمول بها عالميّا، وقد يعدّ هذا نوعا من التطوّر اللّغويّ كما قد يكون مشكلة لغويّة .

تأسيساً على ما تقدّم نطرح الإشكالية الآتية:

ما الفروق المفاهيمية التي تحملها مصطلحات التخطيط اللغوي وما مدى تأثيره التداخل اللغوي على اللغة العربية الفصحى؟ وما أهم مستوياته وأنواعه؟

هل يمكن أن يكون للتداخل المصطلحي تداعياتٌ وآثار سلبيّة على الناطقين بالعربيّة؟

إنّ الهدف من هذا البحث هو تبيان هذه الظّاهرة اللّغويّة والبحث في الأسباب الّتي تؤدّي بانتشار لغة أكثر من لغة أخرى إلى الحدّ الذي يمكن وصفه بالغزو اللغوي.

كلّ هذه التساؤلات حاولنا الإجابة عنها من خلال بحثنا الموسوم ب **التداخل المصطلحي** الّذي أدرجنا فيه مبحثين الأوّل منهما تناولنا فيه الإطار المفاهيميّ والمصطلحيّ للتداخل المصطلحي.

أما الثّاني فقد تناول أنواع التداخل المصطلحي ومستوياته وأهمّ أسبابه.

وانتهى البحث بخاتمة شملت أهم النتائج والتوصيات المستخلصة من البحث.

استعان البحث بالمنهج الوصفِي الذي ارتأينا أنّه الأكثر ملائمة لمثل هذه الأبحاث، أمّا عن الصعوبات التي اعترضت البحث فتمثّلت في ندرة المؤلفات في هذا الجانب من الدراسات، اعتمدنا في بحثنا على بعض المراجع المهمة أشهرها:

-حرب اللغات والسياسات اللغوية للويس جون كالفي.

-علم الاجتماع اللغوي لكالفي

-التداخل اللغوي والتحول اللغوي لعلي القاسمي.

-لغة التخاطب العلمي الجامعي دراسة سوسيو–لغوية لنجوى فيران

وفي الأخير لا يعدو أي بحث من نقائص فإن كان به نقصان فمنا ومن سوء تدبيرنا وإن كان حسنًا فبتوفيق من الله تعالى.

ولا يفوتني أن أشكر الأستاذة مصباح حنان لاختيارها هكذا أعمال بحثيّة حثيثة بالدراسة والفحص.

مدخل مفاهيمي: *في إشكالية التداخل المصطلحي لمفاهيم التخطيط اللغوي*

تشير إشكالية التداخل المصطلحي في مفاهيم التخطيط اللغوي الى وجود العديد من المصطلحات والمفاهيم المختلفة التي تستخدم بشكل متبادل للإشارة الى جوانب مختلفة من التخطيط اللغوي. وهذا الى ارتباك او في فهم المبادئ الأساسية لهذا المجال.

وعلى ضوء ذلك وضعنا هذا الجدول في متناولكم لتوضيح أهم المصطلحات المنوطة بهذا الجانب من البحث:

المصطلح	المفهوم
السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي	**التخطيط اللغوي:** هو نشاط يسير العمل المنظم على الصعيد الرسمي، الذي يحاول حل المشكلات اللغوية الخاصة بمجتمع معين من المجتمعات، ويكون عادة على المستوى القوى. **السياسة اللغوية:** "مجمل الخيارات الواعية المتخذة في مجال العلاقات، بين اللغة والحياة الاجتماعية، وبالتحديد بين اللغة والحياة في الوطن".

الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية	**الازدواجية اللغوية:** هي "التنافس بين لغتين، أولى أدبية مكتوبة، ولغة عامة منتشرة وشائعة. وفي تعريف اخر " هي وضعية لغوية ثابتة نسبيا حيث بالإضافة الى اللهجات الأساسية للغة بعينها (والتي قد تتضمن لهجة متواضعا عليها، او لهجات إقليمية متواضعا عليها) نوعية أخرى مختلفة صارمة من ناحية التقنين". **الثنائية اللغوية:** هي" قدرة الفرد على استخدام واتقان نظامين لغويين مستقلين".
اللغة العربية الفصيحة واللهجة العامية واللغة الام	**اللغة العربية الفصيحة:** "تلك الرموز ذات المعنى والدلالة، والتي تلتزم بقواعد محددة في التعبير، تجعل منها وحدة ذات خصائص مشتركة...ويطلق عليها اللغة المعيارية". **اللهجة العامية:** هي "مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي الى بيئة خاصة، وبيئة اللهجة هي بيئة أوسع واشمل تضم عدة لهجات". **اللغة الام:** تعني اللغة الاصلية والتي تستعمل بشكل طبيعي من قبل جماعة لغوية، ويمكن ان تهذب في المدارس وهي لغة البلد والانتماء والهوية".

الشكل رقم 01: جدول يبين مصطلحات ومفاهيم التخطيط اللغوي

1. الفرق بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي:

إن العلاقة بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي **هي** علاقة تبعية، فعلى الرغم من أصول العلمين العامة الا ان التخطيط اللغوي تابع للسياسة اللغوية، فالعلاقة متداخلة بين المصطلحين، وعليه فالتخطيط اللغوي وظيفة إجرائية للسياسة اللغوية وهذه الأخيرة اسبق من الأولى اذ يمكن عدها الإطار النظري للممارسة اللغوية والتخطيط اللغوي هو الجانب التطبيقي لها.

تأسيسا على ما سبق نستنتج ان العلاقة بينهما هي علاقة تكاملية، والجدول الآتي يبين أهم الفروق بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي:

وجه المقارنة	السياسة اللغوية	التخطيط اللغوي
العلاقة	الأولى	الثاني
الأسلوب	مجموعة قرارات رسمية	آليات تنفيذية، تقييس، إحياء
الهيئة التنفيذية	الوزارة الوصية	الأفراد، الهيئات اللغوية والمجامع اللغوية

2. مفهوم التداخل اللغويّ:

لغة: التداخل لفظ مشتق من الجذر اللغوي [دخل]، والدال والخاء واللام حسب قول ابن فارس " أصل مطرد وهو الولوج" يقال **دَخَلَ يدْخُلُ دُخولًا، ودخيلُك الذي يداخلك في أمورك، وبنو فلان في بني فلان إذا انتسبوا معهم"** [1]

وعرفه ابن منظور على أنّه: " تَداخل المفاصل ودِخالُهَا": دخول بعضها في بعض ... وتداخل الأمور: تشابهها والتباسها ودخول بعضها في بعض". [2]

ولقد جاء في أساس البلاغة تعريف لمصطلح التداخل بأنه: " كل من دخل في قوم أو انتسب إليهم وليس منهم، يقال له دخيل في بني فلان وهم دخلاء فيهم ".[3]

وبهذا الفهم فإنّ التداخل يعني اندماج الشيء في الشّيء والولوج والالتباس كإدغامك الحرف أدخلت حرفا في حرفٍ، ومنه فالمقصود بالتداخل اللغوي هو إدماج عناصر لغويّة من لغة في لغة أخرى فصارت جزءً من لسان أهلها.

اصطلاحا:

عرفه لوبس جان كالفي على أنّه لفظ يدل على " تحوير Remanieme للبنى ناتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناء مثل مجموع النظام الفونولوجي وجزءا كبيرا من الصرف والتركيب، وبعض مجالات المفردات ..." [4] أي أنّه نوع من التغيير في بنية لغة معيّنة بحيث تتأثر باللغة الهدف (اللغة الدخيلة) فتحدث هناك تعديلات وإعادة بناء للنمط اللغوي المنطوق نتيجة لإدخال عناصر لفظية وصوتية وصرفية جديدة مما يؤدّي إلى تغيير على مستوى التركيب اللغويّ وشذوذ عن القاعدة أو النظام الأساسي للغة الأولى.

---

[1] ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ج3، دار الفكر، د.ط، د.ت، ص 255.

[2] ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، تح، امين عبد الوهاب، ج11، مادة [دخل]، د.ط، دار الاحياء، د.ت، ص 243.

[3] الزمخشري، أساس البلاغة، مادة [دخل].

[4] لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصبة، الجزائر، 2006، ص 27.

ثانيا: أنواع التداخل اللغوي وأقسامه:

ينقسم التداخل اللغوي من حيث علاقته باللغة إلى قسمين داخلي وخارجيّ: [1]

التداخل الداخليّ	التّداخل الخارجيّ
يحدث بين اللغة واللهجات المتفرعة عنها، كالتداخل الحاصل بين الفصحى واللهجات العاميّة.	يحدث بين اللغات كالتداخل الحاصل بين العربية والفرنسية.
تسمى الأخطاء الناجمة عن هذا التداخل ب: تداخلات ضملغوية	تسمى الأخطاء الناتجة عن هذا التداخل ب: ***التداخلات البيلغوية***

الشكل رقم 1: جدول يبيّن أنواع التداخل اللغويّ.

وينقسم التداخل اللغوي من حيث علاقته بالمتعلم إلى:

❖ **تداخل إيجابيّ:**

يحدث هذا النوع من التداخل " عند تشابه لغة الدارس الأم مع اللغة الهدف المراد تعلمها، حيث يتعلم الدارس هذه المهارة اللغوية بسهولة ويسر، وذلك لأنه سينقل الخبرة من لغته الأم إلى اللغة الهدف" [2]، أي أنّ المتمدرس سيتمكن من نقل معارفه اللغويّة بلغة أخرى لأنّه وجد نوعا من التشابه في البناء اللغوي للغته الأم واللغة المستهدفة، وبالتالي تمكّن من تحصيل قدر ملائم من معجم ودلالة تلم اللغة بحيث أصبح يسيرا عليه أن يلمّ بتركيبها ومخارج أصواتها نتيجة لتقارب اللغتين.

يرى القاسميّ في هذا الشأن أنّه " ... كلما ازداد التشابه بين لغة الطالب الأم وبين اللغة الثانية التي يتعلمها أصبح فهم اللغة يسيرا " [3] ويضرب مثالا على ذلك بما يحدث لدى الناطقين بالإسبانية فهم يفهمون ما يسمعونه من اللغة الفرنسية والإيطالية التي يتعلمونها. ولكنه قد يخطئ

---

[1] ينظر: الدخيل والمعرب في العربية، الخوزستانية، سيف السادات، شهلا موسوي قدسي، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية ص ص 160-167.ينظر كذلك: محمد علي الخولي، تأثير المعرب والدخيل في تعلم اللغة الثانية وتعليمها، مجلة جامعة الملك سعود العلوم التربوية، مج٠١، د.ع، ص 109-128.

[2] هداية ابراهيم الشيخ علي، تثور مقترح قائم على أشكال التداخل اللغوي لبناء برامج تعليم اللغة العربية للطلاب الأوروبيين، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة، ص 28.

[3] على القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر,2010, ص 80.

في نطق كلمة فرنسية مثلا مشابهة للغته الأم وهذا ما يخلق فرقا بين معرفة ألفاظ لغة ما وبين كيفية استخدامها في سياق الكلام، فعلى متعلم اللغة الثانية أن يراعي قواعد نظام اللغة المُتعلّمة ولا يخضعها إلى أنماط لغته الأم حين استخدامها ضمن السياق. [1] يتضح من خلال ما سبق أنّ الأساس في التداخل الإيجابي هو وجود تشابه بين نظام لغتين متقاربين في التركيب، مع قدرة المتعلم على التفريق بين تحصيل معجم لغوي من اللغة الهدف مشابه لمعجم لغته الأم وبين حسن استعمال الرصيد المعجمي في سياقات كلامية ملائمة لنظام اللغة الأصل.

❖ **تداخل سلبي:**

يحدث هذا النوع من التداخل عند المتعلم وهو يحاول أن يتكلم باللغة الثانية، حينما يستبدل بصورة لا شعورية عناصر من لغته الأم المتأصلة في نفسه بعناصر من اللغة الثانية. ويتسبب هذا النوع في كثير من الصعوبات التي يواجهها الطالب" [2] وبعبارة أخرى هو تطبيق قاعدة في اللغة الأم على نمط غير ملائم في اللغة الهدف وهذا حتما سيؤدّي إلى حدوث خطأ في المعنى والمبنى.

❖ **التداخل المحايد ظاهرة التحاشي:**

"إن متعلمي اللغة الثانية عادة ما يبتعدون عن مواطن الضعف عند الكتابة، أو عند نطق أي لغة أجنبية أخرى، فالدارس الأجنبي عندما يكتب مقالا بالعربية التي يدرسها لغة ثانية، حتما سيركز على ما يعرفه من تراكيب، وذلك باستعانته بما يعرفه مسبقا من مفردات، لكنه عليه يترك ما يعرفه، وهذا ما يعرف بظاهرة التحاشي أي يتحاشى معلوماته السابقة. فالتداخل اللغوي يحصل نتيجة تداخل اللغات فيما بينها بسبب احتكاك الشعوب، ويرجع ذلك لعدة عوامل، أي انتقال العناصر من لغة إلى لغة أخرى على اختلاف مستوياتها الأربعة ".[3]

---

[1] ينظر: على القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي ، ص 80.

[2] المرجع نفسه، ص 80.

[3] فوزية طيب عمارة، التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي الطور الابتدائي أنموذجا، مجلة الأثر، ع: 32 ديسمبر 2019، ص 178.

ثالثا: أسباب وعوامل التداخل اللغوي:

1- **العامل السياسي:** أي خضوع عدة مناطق لنظام سياسي واحد، لاسيما إذا كانت الشعوب المحكومة بهذا النظام السياسي تختلف ألسنتها مما يؤدي إلى تبادل فعل التأثر والتأثير بينها.

2- **العامل الاجتماعي:** وما يقوم بين الجماعات من علاقات اجتماعية مرتبطة أساسا بروابط النسب والمصاهرة.

3- **كما تتأثر اللغات (تتداخل) بفعل التجاور أو التجارة.** فكلما احتضنت رقعة جغرافية أمما تختلف من حيث لغة التواصل، كلما أدى ذلك إلى احتكاكها. ومن ثم سعت كل فئة إلى البحث عن بعض السمات اللغوية في لغة الآخر، قصد تحقيق أكبر فاعلية من التواصل بينهم الاحتكاكات اللغوية.

4- **الحروب والصراعات بين الشعوب،** فالكفة المنتصرة – غالبا – هي التي تخضع لفعل التقليد، فالمغلوب مولع بتقليد الغالب – كما أشار ابن خلدون – فالحروب الصليبية مثلا: " نقلت إلى اللغات الأوروبية كثيرا من الألفاظ العربية قد تعد بالآلاف، وذكر بعض العلماء أن الإسبانية أخذت من العربية أكثر من أربعمائة لفظة في شؤون البحرية وحدها".[1]

5- **العامل الأدبي:** فالأدب وسيلة مهمة من وسائل التداخل بين اللغات.

6- **العامل الديني** ويصفه صالح بلعيد بأنه أقوى العوامل، والتأثير في هذه الحالة يقع في اتجاه واحد، بحيث تطغى الوحدات اللغوية الحاملة لمضامين الدين بشكل ملفت للانتباه.

7- **الهجرة القومية المكثفة،** أو الاستعمار...سبب رئيسي من أسباب التأثير والتأثر وانتشار اللغات.[2]

رابعا: مستويات التداخل اللغوي:

ا-المستوى الصّوتي

---

[1] نجوى فيران، لغة التخاطب العلمي الجامعي، دراسة سوسيو- لغوية، جامعة سطيف أنموذجا، أطروحة دكتوراه علوم، جامعة محمد لمين دباغين سطيف٢ ، 2016، 2017ص ص 96، 97.

[2] ليلى صديق، التداخل اللغوي وأثره في أفراد المجتمع العربي، (د.ع)، (د.ت)، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم الجزائر، ص 59.

يؤدي التداخل في المستوى الصّوتي إلى ظهور لهجة أجنبيّة في كلام المتكلم، وتبدو واضحة في مواقف النبر والتنغيم والقافية وأصوات الكلام، [1]ويحدث التداخل بين اللغة الأم واللغة الأجنبية أو الثانية من حيث النطق أو العادات الصوتية.[2] بمعنى "انتقال سمة صوتية من منظومة اللغة أ إلى اللغة ب دون قصد، ولا تستقر هذه السمة المنتقلة في نظام اللغة المستقبلية. وهذه أمثلة توضح هذا المعنى:

– تفخيم التاء الفرنسية عند العربي المستخدم للغة الفرنسية، فتنطق التاء الفرنسي المرققة طاء عربية نحو: Table تنطق طابل.

–اختفاء الاستدارة للناطق بالعربية أثناء استخدام الفرنسية فتنطق كلمة:

Bireau – Bureau) لأن هذه الخاصة الصوتية غير موجودة في اللغة العربية).

– اختفاء الأصوات الحلقية للفرنسي مثلا عند حديثه بالعربية فيقول: أبدلا عوض عبد الله.

ب – **المستوى الصرفي:** يكون هذا التداخل الصرفي باستخدام الأنظمة الصرفية للغة الأم في اللغة الثانية، ويظهر في الأسماء والأفعال من خلال الجنس والعدد، التثنية والجمع، والتعريف والتنكير.[3]

بمعنى أنه يُعنى بالبنية المورفولوجية للكلمة، وتحولاتها، من حيث شكل وتركيب الصيغ والموازين الصرفية وعلاقاتها التصريفية من ناحية، والاشتقاقية من ناحية أخرى.[4]

ومن مظاهر التداخل في هذا المستوى:

1 – جمع الاسم وتأنيثه:

– جمعه وتأنيثه نحو: Car في اللغة التي تعني حافلة جمعت جمع مؤنث سالم، رغم أنها لفظة دخيلة على نظام اللغة العربية فتم إخضاعها لقوانينها الصرفية (ت).

---

[1] ينظر: على القاسمي التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص 78.

[2] ينظر: محمود محمد قدوم، محمد السماعنة، الأنساق اللغوية والسياقات الثقافيّة في تعليم اللغة العربية، ج١ من أعمال الملتقى الدّولي الأول لتعليم اللغة العربيّة، ٢٢،٢٤أفريل 2014، مركز اللغات الجامعية الأردنية، ط١، ٢٠١٤، ص388.

[3] ينظر: محمد علي الخولي، الحياة بين لغتين، (د.ط)، دار الفلاح، (د.ت)، عمان، ص 100.

[4] ينظر: تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ٢٠٤.

2- التمييز بين المذكر والمؤنث في المفردات التي كانت تدل على الجنسين، فنلاحظ مثلا تأثير الفرنسية في مستوى المثنى وفي اسم الجنس، فلقد أصبحت مثلا: كلمة زوج التي كانت تطلق على المذكر والمؤنث تنقسم إلى زوج الدال على المذكر، وزوجة للمؤنث.[1]

ج- المستوى النحوي:

يظهر التداخل في هذا المستوى من خلال تأثير نحو لغة في نحو لغة أخر ويؤدي هنا إلى وقوع أخطاء تتعلق بنظم الكلام ترتيب أجزاء الجملة) وفي استخدام الضمائر وعناصر التخصيص (مثل الى التعريف) وأزمنة الفعل وحكم الكلام من إثبات ونفي واستفهام وتعجب [2]

من أمثلة ذلك:

ترتيب أركان الجملة من فعل وفاعل في اللغة أ التي تعتمد أكثر على الجملة الفعلية، وتمثل لها باللغة العربية، فقد يستعين متكلم العربية، الذي يحسن إلى حد ما - اللغة (ب) ولتكن الفرنسية: بنمط بناء الجملة الاسمية فيها. نحو: أحمد جلس مع علي، التي قيست على الجملة الفرنسية.

Ahmed est assi avec Ali

- طرق التوسع المميز للنحو الفرنسي وأشهرها التوسع بالإلحاق، في حين أن النحو العربي يفضل أكثر التوسع بالتراكب والتناسق فجملة ورغم أنه كان مريضا فقد حضر الاحتفال: قياسا على التركيب الفرنسي الذي اعتمد الإلحاق: بدلا من الجملة الصحيحة: كان مريضا، ومع ذلك فقد حضر الاحتفال.

(Bien qu'il fut malade il assista a la cérémonie)

-استعمال لو في غير محلها من الجملة الشرطية، وذلك للتعبير عن التلطف الموجود في العبارة الفرنسية Voudriez-vous، كما نجد أيضا عبارات جديدة مقابل للفرنسية نحو: لو تفضلت اجلس المقابلة للعبارة Voudriez-vous vous asseoir فنقول لو تفضلت فجلست، وهو ما يعرف بالعرض في اللغة العربية أي الطلب بلين".[3]

---

[1] نجوى فيران، لغة التخاطب العلمي الجامعي دراسة سوسيولغوية، ص 100.

[2] ينظر: على القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص 78.

[3] نجوى فيران، لغة التخاطب العلمي الجامعي دراسة سوسيولغوية، ص 103.

د- **المستوى الدلالي:**

ويكون في حال اشتملت كلتا اللغتين – الأولى والثانية كلمة واحدة ولكنها تسعمل بمعنيين مختلفين فإن متعلم اللغة الثانية يميل إلى فهم تلك الكلمات بمعناها في لغته الأولى، ومثال هذا كلمة (location) الموجودة في الفرنسية بمعنى تأجير وفي الإنجليزية بمعنى موقع "[1]

تأسيساً على ما تقدّم أمكن القول أنّ التداخل اللغوي ظاهرة لغوية تشترك فيها عديد اللغات، فاللغة تتغذى بالدرجة الأولى على التفاعلات الاجتماعية، وتطورها يحصل بفضل الاحتكاك بين الشعوب وتبادل الثقافات عبر وسيط اللغة، ومن جهة أخرى قد تكون لهذه الظاهرة سلبيات عديدة منها التواء اللسان العربي وتلوثه بألفاظ هجينة فكرة الوافد من الألفاظ الدخيلة قد يقلل بصفة تدريجية من استعمال اللغة الأم وبالتالي تموت اللغة بين يدي أهلها، ولا يقتصر الأمر فقط على اللغات الأجنبية بل يتعداه ذلك إلى الاستعمال الكثيف للهجات العامية والاستغناء عن اللغة العربية الفصحى إذ أصبح ذلك يمس شقا مهما وهو الجانب التعليميّ، مما قد يتسبب في ضعف المناهج والبرامج التعليمية وكذا ضعف الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين.

---

[1] ينظر: على القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص 79.

خاتمة:

نخلص في نهاية هذا البحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات المتمثلة في:

1. التداخل اللغوي ظاهرة تحدث عندما تؤثر لغتان أو أكثر على بعضهما البعض في سياق التواصل أو التعلم. وقد يظهر التداخل في عدة جوانب من اللغة، مثل المفردات والقواعد والنطق، مما يؤثر على قدرة المتعلم على اكتساب اللغة الجديدة بسلاسة.
2. تتشكل جملة من الأسباب والعوامل المساهمة في التداخل اللغوي منها: السياسية والعسكرية والدينية، والاقتصادية والثقافية وغيرها.
3. ينقسم التداخل اللغوي من حيث علاقته باللغة إلى قسمين داخلي وخارجي.
4. هناك ثلاثة أنواع رئيسية من التداخل اللغوي: التداخل الإيجابي، السلبي والمحايد.
5. قد يؤثر التداخل اللغوي على مستويات اللغة العربية وأوجه استعمالها مما يتسبب في نشوء تشوهات لفظية تمس بقواعد اللغة ومفرداتها، وقد ينشأ عنه اضطراب في الهوية الفردية والهوية الوطنية لدى أفراد المجتمع.
6. يساهم التداخل اللغوي بشكل فعال في نقص المردودية المعرفية لدى المتعلم.
7. وجب وضع استراتيجية سليمة واتباع سياسة لغوية محكمة للنهوض باللغة العربية وفق مخطط تربوي تعليمي يساهم في حفظ اللغة الأم وفي الآن نفيه اكتساب تعدد لساني ناجح.
8. وضع الأولوية للغة الرسمية في التعليم وتبني نهج واضح لذلك.
9. الحد من ظاهرة الهجين اللغوي.
10. على الدولة إنشاء مراكز تعليمية للغة العربية بغية تلقين اللغة العربية للناطقين بغيرها.
11. تبادل طلابي بين الجامعات الجزائرية والجامعات الخارجية قد يساهم بشكل فعال في نقل ثقافة المجتمع العربي ومعارفه ومكانزه العلمية.
12. الاهتمام بالمراكز الدينية بالخارج وفتح أقسام لتعليم القرءان الكريم.
13. محاولة رد الكفة للغة العربية في تدريس المواد العلمية بالجامعة الجزائرية مع دعم اللغة الإنجليزية دون التخلي التام عن العربية.

هذه جملة من النتائج والتوصيات التي خرجت بها الدراسة والله ولي التوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

1. ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، تح: عبد السلام هارون، ج3، دار الفكر، د.ط، د.ت.
2. ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، ج11، مادة [دخل] تح، امين عبد الوهاب، ج11، مادة [دخل]، د.ط، دار الاحياء، د.ت.
3. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة
4. حمد علي الخولي، تأثير المعرب والدخيل في تعلم اللغة الثانية وتعليمها، مجلة جامعة الملك سعود العلوم التربوية، مج01، د.ع
5. الدخيل والمعرب في العربية، الخوزستانية، سيف السادات، شهلا موسوي قدسي، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية
6. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة [دخل].
7. علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر,2010.
8. لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصبة، الجزائر، 2006
9. ليلى صديق، التداخل اللغوي وأثره في أفراد المجتمع العربي، (د.ع)، (د.ت)، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم الجزائر
10. محمد علي الخولي، الحياة بين لغتين، (د.ط)، دار الفلاح، (د.ت)، عمان
11. محمود محمد قدوم، محمد السماعنة، الأنساق اللغوية والسياقات الثقافيّة في تعليم اللغة العربية، ج١ من أعمال الملتقى الدّولي الأول لتعليم اللغة العربيّة، ٢٤،22أفريل 2014، مركز اللغات الجامعية الأردنية، ط١، ٢٠١٤، ص ٣٨٨.
12. نجوى فيران، لغة التخاطب العلمي الجامعي، دراسة سوسيو- لغوية، جامعة سطيف أنموذجا، أطروحة دكتوراه علوم، جامعة محمد لمين دباغين سطي٠ف2 ،2016، ٢٠١٧.
13. هداية ابراهيم الشيخ علي، تثور مقترح قائم على أشكال التداخل اللغوي لبناء برامج تعليم اللغة العربية للطلاب الأوروبيين، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة
14. وزية طيب عمارة، التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي الطور الابتدائي أنموذجا، مجلة الأثر، ع: 32 ديسمبر 2019.